

فتاوى ابن تيمية | 851 من 782 | رد أكاذيب الطوائف على أهل السنة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يستمر الشيخ رحمه الله يذكر ما يرمي به اعداء السنة من تمسك بها وسار على منهج السلف من التهم المكذوبة - 00:00:22

فيقول يقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه لا لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منهما ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصيبا بناء - 00:00:42

على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدها صحيحة او عاند فيها وهو الغالب وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب من العباد الاختيار والقدرة وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة - 00:01:02

وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور. وانه جسم مركب محدود وانه مشابه لخلقه وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان لله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب - 00:01:26

وانه مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز جسم مركب او جوهر فرد ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة ومن حكى عن الناس المقالات - 00:01:47

وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدته التي هم فيها مخالفون له مخالفون له فيها فهو وره والله بالمرصاد ولا يحيق المكر السيء الا باهله انتهى كلام الشيخ رحمه الله - 00:02:13

واقول لا يزال هذا الذي ذكره الشيخ مستمرا في الناس وهو تنقص العلماء المتمسكين بمذهب السلف والمخالفين للانتماءات المشبوهة ورميهم بعلماء السلاطين وعلماء الحيض والنفاس وانهم لا يعرفون فقه الواقع الى اخره - 00:02:33

وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم يجمل الشيخ رحمه الله اقسام الناس في آيات الصفات واحاديثها فيقول وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة - 00:02:56

قسمان يقولان تجرى على ظاهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وقسمان يسكتون اما الاولون فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها ويجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين فهؤلاء هم المشبهة - 00:03:20

ومذهبهم باطل انكره السلف واليههم يتوجه الرد بالحق الثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير والرب والاله والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله - 00:03:40

فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوق اما جوهر محدث واما عرض قائم به فالعلم والقدرة والكلام والمشينة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العباد اعراض والوجه واليد والعين في حقه اجسام - 00:04:02

فاذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الاثبات لان له علما وقدرة وكلاما ومشينة وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويده صفات - 00:04:22

ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام

جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه وهو امر واضح فان الصفات كالذات - 00:04:43

فكما ان فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. فمن قال لا عقل علما ويذا الا من جنس العلم واليد المعهودين - 00:05:03

قيل له كيف تعقل ذاتا من غير جنس من غير جنس ذوات المخلوقين. ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ظل في عقله - 00:05:24

ودينه وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى سماء الدنيا؟ او كيف يداه ونحو ذلك فقل له كيف هو في ذاته فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو - 00:05:45

وكنه الباري تعالى غير معلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة

لموصوف لم تعلم كلفيته وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة - 00:06:05

على على الوجه الذي ينبغي لك بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء قد اخبر الله تعالى انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:06:26

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من خلق الله كذلك - 00:06:44

فما ظنك بالخالق سبحانه وتعالى وهذه الروح التي في بني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن بيان

كيفيةها افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى - 00:06:58

مع انا نقطع ان الروح في البدن وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسلب منه وقت النزاع كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجريدها غلو المتفلسفة ومن وافقهم - 00:07:18

حيث نفى عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه او نجفوا فيها حيث رأوها من غير جنس وتخطوا فيها حيث

رأوها من غير جنس البدن وصفاته فعدم ما فعدم مماثلتها للبدن - 00:07:36

لا ينفي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها بحسبها الا ان يفسروا كلامهم بما بما يوافق النصوص فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانا لهم بذلك. ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدماغ والبخار - 00:07:57

مثلا او صفة من صفات البدن والحياة كما يقوله طوائف من اهل الكلام ولنتيقن ان الروح عين موجودة غير البدن وانها ليست مماثلة له وهي موصوفة بما نطقت به النصوص حقيقة لا مجاز - 00:08:17

فاذا كان مذهبنا في حقيقة الروح وصفاتها بين المعطلة والممثلة فكيف الظن بصفات رب العالمين وبهذا القدر كفاية في هذه الحلقة

فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:38